

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (06-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

قضايا الامة واجتماعات الامة اه الحديث الى الامة كله كان من خلال مسجد. فلا مانع طبعا ان يطور الامر كما ان انتقل من المسجد الى دور القضاء حتى في عهد عمر رضي الله عنه والجند وضع لهم ديوان ووضع تركيبات كذلك الرسائل الانشطة - 00:00:00
الذى كان في المسجد ان تنتقل بجوار المسجد لا مانع ان تنتقل بجوار المسجد ولا مانع كذلك ايضا ان ما يجد من اشياء جديدة يقتضيها متغيرات العصر مما لا يعارض شرعا ولا - 00:00:20

عدد الرسومات في المسجد ان تكون قريبة من المسجد حتى كل من مارس او من احتاج الى هذه الخدمات اذا حان الصلاة وحان اوقات الصلاة تجده ينطلق يخرج من هذه الموضع يعمر بيت الله عز وجل - 00:00:34
فكان ينبغي فعلا ان ينظر في مثل هذا. وان كان هناك توجها طيبا ومحمودة في مثل هذا الباب. ولازلم ترون احيانا بعض ما يسمى في المراكز الاسلامية او بعض الاشياء الملحقة بالمسجد في اداء الاقسام بمستوصف او بمدرسة او يتعلق مكتب اجتماعي او حتى قد يكون مجلس للحي او نحو ذلك - 00:00:51

ملحق بالمسجد ويكون له مكتب في بعض ملاحق المسجد هذا كله معلوم انه مطلوب وطيب. وعلى حسب امكانيات البلد الصرف على هذا المسجد ومن هنا كما قلنا لو الامة تحتاج الى ان تعيد كثيرا من - 00:01:11
اه امورها ان تعيد وتنتظر في في احوالها الامة لها وظيفتها الكبرى لكنها فرطت فيها آآ قد تكون اعجبت ببعض آآ المستجلبات من هذا بينما عندهم في الامة في منهجها وفي تربيتها ما يغبنيها عن كثير مما قد تعجب به لدى الاعداء - 00:01:30

هذا عموما فيما يتعلق بالمسجد من حيث بناءه وعمارته بنوعيه وانشطته. اما فيما يتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:01:55

اذا من اهم وظائف المسجد قراءة القرآن والذى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الحضور الى المسجد وقراءة القرآن في المسجد هذه من وظائف المسجد وينبغي ان الناس يهتمون بهذا كثيرا. لكن - 00:02:10

هذا لا يظهر في الناس كثيرا الا في رمضان تعمر المساجد في القراءة وبذكر وهذا طيب لكن ينبغي ايضا ان يكون ذلك طوال العام فان المعبود فان رب رمضان هو رب الشهور كلها - 00:02:32

والمعبد في رمضان يجب ان يعبد في ايام السنة كلها وينبغي ان يتتبه لهذا المسلمين. فقراءة القرآن في المسجد هذه من وظائفه وان كان طبعا القرآن يقرأ في البيت لا يهجر - 00:02:48

بيته ولا تهجروا بيوتكم من القرآن ولتقرأوا القرآن في بيوتكم. لكن ايضا المسجد من وظائفه ان يقرأ فيه القرآن ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله الاجتماع يعني التحليق - 00:03:05

فحلقة الذكر في المسجد هذه ايضا من وظائف المسجد حلقة لقراءة القرآن او حلقة لطلب العلم والذى حلقة للقرآن غالبا يتحلق الناس ويقرأ القرآن اما ان يقرأ ويستمع او انه يقرأ ويقرأون بعده ايضا بحيث يقرأ اذا كان يقرئهم واذا كان يعلمهم فهذا اجتماع من - 00:03:20

الاجتماع على كتاب الله عز وجل ما اجتمع قوم في بيت يتلون كتاب الله واذا تحلقوا واجتمعوا وعندتهم مقر او عندهم شيخ او

عندهم مجد او متقدن ثم يقرأون ثم يقرأون بعده سواء قرأ - 00:03:52

او فرادى طبعا المقصود والتعليم قرأوا بحيث كل واحد يقرأ حصته او حزبه او نصيبه وهكذا من اولهم حتى ينتهون الى اخرهم. او حتى اذا كان احتاج الامر الى ان يقرأوا جماعة - 00:04:08

يعني يقرأ الشیخ ثم اوى الاستاذ ثم يقرأون بعده ويرددون خلفه من اجل احسان المخارج او احسان القراءة وهذا ايضا ذكره ابن رجب كذلك في شرحه لهذا قال ان هناك من آما ان يقرأون آآ اما ان يقرأون خلف الشیخ او ان كل واحد يقرأ - 00:04:23
خلاف السلف في هذا وبخاصة ما يتعلق القراءة الجماعية انكره مالك رضي الله عنه وقال لم نجد عليه اهلا آآ اه اهل لم نجد عليه اهل المدينة لكن على كل حال معلوم ان ان تعلم القرآن احيانا فانه يحتاج الى ان اما فعلا ان من باب تحسين الصوت ومن باب تحسين مخارج الصوت - 00:04:43

وتحسين مخارج الحروف. احيانا فعلا قد يكون القراءة اذا قرأ اكتر من واحد يفهم بعضهم من بعض والا الاصل ان يقرأ الواحد ان يقرأ الشيخ ثم يقرأ بعده تلميذه اذا عندنا تلاوة وعندنا التدارس - 00:05:11

اما التدارس بمعنى ان يرددوه حتى يحسن يرددونه حتى يحسنوا ضبطه فهذا مدارسة او ان يكونوا حفظوا بحيث يراجعون حفظهم لان مراجعة الحفظ تسمى مدارسة وجبريل كان يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:05:28
ويدرسه في رمضان. فالمدارسة بمعنى انه يستمع اليه ويراجعه. المراجعة. يتلون كتاب الله ويتدارسونه يتلونه بما ان يقرأ واحد ويستمع ويتدارسون بمعنى يقرأ ثم يقرأ الثاني وهكذا من باب المدارسة والضبط والاتقان - 00:05:52
وما اجتمع قوم في بيت من بيوتنا يتلون كتاب الله ويتدارس ويتدارسونه بينهم الا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربع خصائص واربع مزايا الا نزلت عليهم السكينة تتنزل مع قراءة القرآن - 00:06:12

وتعزف قصة اسید بن حضیر رضي الله عنه حينما كان يقرأ القرآن يقول كنت اقرأ وكان معه فرسه فلا زالت الفرس تتحرك حتى اوشكـت ان تنطلق فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك السكينة نزلت على القرآن او على قراءة القرآن - 00:06:33
وايضا استاذ ابن حظير لا زال يقرأ وكان يرى غمات تتنزل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لو آآ داومت على القراءة لرأيتم الملائكة تتنزل او تمشي على الارض - 00:06:52

اذا نزلت عليه الملائكة فاحفظهم الملائكة قالت لك يا ملائكة حفت السكينة تتنزل على القرآن وبخاصة اذا وفق العبد الى قراءته الصحيحـة ومخلصـة وقصد وجه الله عز وجل مع ايضا - 00:07:11

ما يصيـب الانسان من سكينة قلبـية السكينة القلبـية وهذا بذكر الله تطمئـن القلوب والقرآن اعـظم انواع الذـكر. القرآن اعـظم المع ذـكر.
فانت اذا قرأت القرآن فانت تذكر الله عز وجل - 00:07:34

وداخل ان شاء الله في قوله الا بذكر الله تطمئـن القلوب. الذين امنوا وتطمئـن قلوبـهم بذكر الله فمن قرأ القرآن مخلصـا مستـشـعـرا عـظـمة هذا القرآن وانه كلام الله حـقـيقـة وان الله سبحانه وتعـالـى خـصـكـ بـاـنـ جـعـلـكـ اـهـلاـ لـانـ تـقـرـأـ لـانـ لـانـ - 00:07:50
آآ تـرـدـ كـلـامـهـ فـهـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـاسـتـشـعـارـ يـضـفـيـ عـلـيـكـ مـنـ السـكـينـةـ وـيـبـكـيـ عـلـيـكـ مـنـ الـرـاحـةـ وـالـطـمـانـيـةـ.ـ الاـ نـزـلـتـ عـلـيـهـمـ السـكـينـةـ
وـغـشـيـتـهـمـ الـرـحـمـةـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ تـقـشـاـهـمـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ تـكـونـ الاـ قـرـيـباـ مـنـ الـمـحـسـنـينـ - 00:08:13
ان رـحـمـةـ اللهـ قـرـيـبـ مـنـ الـمـحـسـنـينـ وـلـاـ شـكـ انـ كـلـ مـسـلـمـ يـتـطـلـعـ اـلـىـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـعـبـدـ الـذـيـ تـشـمـلـهـ رـحـمـةـ اللهـ هـذـاـ دـخـلـ دـائـرـةـ
الـامـنـ صـارـ اـمـنـاـ بـاـذـنـ اللهـ - 00:08:36

واعـظمـ وسـائـلـ الـامـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيمـانـهـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـامـنـ وـهـمـ مـهـتـدـونـ وـحـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ اـخـبرـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ اـنـ لـهـ مـلـائـكـةـ سـيـاحـينـ - 00:08:53

يـتـلـمـسـونـ حـلـقـ الذـكـرـ فـاـذـاـ مـرـواـ اـجـتـمـعـواـ وـحـفـوـ اـصـحـابـهـ وـحـلـقـ ذـكـرـهـ رـيـاضـ الجـنـةـ التـيـ قـالـ فـيـهاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ مـرـتـمـ
بـرـيـاضـ الجـنـةـ فـاـرـتـعـواـ قـالـواـ وـمـاـ رـيـاضـ الجـنـةـ ؟ـ قـالـ حـلـقـ الذـكـرـ.ـ وـمـعـلـمـ اـنـ حـلـقـةـ الـقـرـآنـ مـنـ اـعـظـمـ - 00:09:17
الـذـكـرـ بـلـ الـقـرـآنـ هـوـ الذـكـرـ.ـ اـنـ نـحـنـ اـنـاـ نـزـلـنـاـ الذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ وـنـزـلـنـاـ اـلـيـكـ الذـكـرـ لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ اـلـيـهـ فـالـمـلـائـكـةـ تـحـفـ مـنـ

يقرأ القرآن وتحضر حلقات الذكر - 00:09:38

ولا شك ان هذا يدل على فضلها فضل هذه الحلقات وفضل الذكر حينما يصدق اصحابه ويخلصون وذكرهم الله فيمن عنده هذى هي
الغاية لأن العبد اذا ذكره الله عز وجل - 00:10:00

فقد بلغ غاية السعادة لأن الله عز وجل يقول فاذكروني اذكركم ومن ذكره الله فقد حفظه وحماه واعلى منزلته ويقابلة صلى الله عليه
وسلم من نسي الله نسوا الله فانساهم انفسهم. ونسوا الله فنسي - 00:10:18
يقابلهم من ذكر الله ذكره الله. ومعلوم طبعا ان انه لا مقارنة بين ذكرك لربك وذكر ربك لك من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه
وذكر الله عز وجل - 00:10:39

ثناءه على عبده ذكر الله لعبده ان يثنى عليه فذكرهم الله فيمن عنده ولا شك ان هذه من اعظم ما يرجوه العبد ويتمناه ومن هنا هذا
الحديث حري بنا ان نراجع انفسنا في علاقتنا بكتاب الله عز وجل - 00:10:56
ومدى حبنا واحلاصنا واكتارنا من التلاوة كتاب الله عز وجل. وبخاصة التلاوة المتبدلة ان الله عز وجل امرنا ان نقرأ الكتاب تدبرا.
كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته المقصود منه - 00:11:20

التدبر افلا يتذربون القرآن ام ام على قلوب اقفالها؟ ام على قلوب اقفالها حينما يوففك الله سبحانه وتعالى وتقرأ القرآن عليك ان
تقرأه بتدبر وفهم ويعمقه ولا كان يقول ابن مسعود رضي الله عنه لا لا تقول تنتظرك متى تنتهي السورة - 00:11:40
متى تبلغ اخر السورة؟ ابدا لا لا يعني ينبغي فعلا ان نعيده آآ نظرتنا في طريقة التلاوة كثير من الناس قد يفهمه فعلا ان يبدأ وان يختتم
ومتى يختتم وهو فيكم يختتم - 00:12:03

اولا اذا علمت كما ذكرنا بالامس ان من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسناوات ليس حروف القرآن فقط من الفاتحة الى اخره انما لو لو
رددت الاية تدبرا وتأملها الحروف يعاد تعدادها لك - 00:12:24

فانت اجتهدت حقيقة في ان تقرأ قراءة متبدلة وقراءة يتأمل فيها المعاني وهذا التدبر ليس فقط ان تفهم وانما لان يصحب الفهم عمل
وهذه هي الغاية وهذا هو المقصود. وهذا هو المطلوب. والا - 00:12:47
تخشى ان يكون القرآن حجة عليك لانه اما ان يكون حجة لك واما ان يكون حجة عليك فاذا قرأت وتذربت وفهمت وعملت يرجى لك
الخير الكثير اما اذا علمت وما عملت فهذا نسأل الله السلامة يخشى على صاحبه الخطر العظيم - 00:13:06

اذا يحسن ان ننظر حالنا مع كتاب الله عز وجل قراءتنا له ثم كذلك ايضا نتفقد انفسنا واهلينا خاصة اولادنا وزوجاتنا ومدى اعمارنا
لبيوتنا بالقرآن فان القرآن حفظ للبيوت وحفظي - 00:13:28

سواء من الهوام او من الشيطان او من الجن او من الوساوس. وحفظ لنا ولائمانا ولهذا الشيطان لا يأتي لا يدخل البيت الذي تقرأ فيه
سورة البقرة في ينبغي ان ان نضع - 00:13:56

حزبا ووقتا في بيوتنا نقرأ القرآن مع اولادنا الورق الذي تراه مناسبا كثير من الناس الموفقون في الصباح اما بعد صلاة الصبح بل حتى
بعضهم فيما بلغني حتى قبيل الذهاب للمدرسة - 00:14:12

يقرأون لمدة عشر دقائق او ربع ساعة او نحو ذلك الاولاد ثم يخرجون. هذا شيء جميل. اذا كان الوقت اوسع واكثر من ذلك فهذا
طيب واذا لم يتيسر هذا قد يكون في وقت اخر - 00:14:35

فيما بعد الظهر او بعد العصر او بعد المغرب او حتى قبل النوم وهذا قد يكون متيسرا قبل ان ننام ولمدة نصف ساعة فعلا ليجتمع رب
البيت مع اولاده ويقرأون قليلا اما ان يقرأ عليهم واما ان كل يقرأ حصة حزبا - 00:14:48

حسب متيسرا يختمون به يومهم يكون فيه خير لهم كثير. وتحس ان الهدوء والطمأنينة والاحترام وحسن الرعاية اه تشتملهم ونعمهم
في ينبغي فعلا ان نراجع انفسنا في في طريقة تربية اولادنا وتربية بيotta وبخاصة في علاقتنا مع كتاب الله عز وجل طبعا نرتبط بذلك
الامور الاخرى - 00:15:08

وفي العبادات من حيث الصلاة ومن حيث بعض الاذكار التي ينبغي ان نشا اولادنا عليها سواء الاذكار المرتبطة بالمناسبات كذكر بدء

الطعام ونهاية الطعام ودخول المنزل الایواء الفراش والاستيقاظ من النوم واول الصباح والمساء هذا طيب - 00:15:37

او ان نفس رب البيت وان لم يعلم اولاده يكن هو يظهر عليه هذا الخير بمعنى ان يراه اولاده وهو يلهج بذكر الله عز وجل يكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:57

اذا دخل بيته يسلم اذا دخل بيته دائما يلهج بذكر الله اذا بدأ طعام اذا اه يسلم على اولاده الموضوع يمتد بنا لو اخذنا ندخل وان كانت القضية مهمة جدا في قضية البيوت - 00:16:12

انتم تلاحظون كثير من بعض البيوت قد تكون عابسة وبعض البيوت قد تكون فيها مشكلات. وبعض البيوت قد يكون فيها فعلا تحس فيها نوع من الجفاء والجفاف بينما لو غيرنا انفسنا وراجعنا انفسنا وعودنا اولادنا ان يسمعونا كلمات طيبة - 00:16:31

سواء ان نسمعهم بالفعل او ان يروها علينا من غير ان نلزمهم بان يقولون بها لان لان التعليم غير المباشر اهم والتوجيه غير المباشر مهم جدا بمعنى ان يرى عليك السمت - 00:16:47

ما هو شعور اولادك مثلا حينما يأتي الولد من الشارع او من السوق او من المدرسة مثلا متعب ومرهق ودخل البيت فوجدك في زاوية قد فتحت المصحف وتقرأ سوف يتغير حاله اذا كان جاء شاحب اللون او جاء منطلقا من البيت ثم رأك وانت مشغول من غير

قصد منك وانت تقرأ قرآن - 00:17:04

او رأيك وانت تصلي ركعتين اوراقيك وانت تذكر الله عز وجل يتغير الحال كثيرا وانت تعرفون الانسان المحترم والوقور كل يخجل منه اما الانسان الذي يبتذل نفسه كثيرا ودائما سباق ودائما ينتقد ودائما همه ان ان ينقد الصغيرة والكبيرة في البيت هذا لا قيمة له - 00:17:27

وكلامه لا ينفع حتى ولو كثرت نصائحه بينما اذا روي عليه السمت والواقع ويوضع لكل شيء موضعه ويختير المناسبات بل حتى اذا دخل كلامه لين واسلوبه طيب ويتحدث بشيء من الادب - 00:17:48

هذا لا يعني ان يكون دائما وقورا. الاولاد يحتاجون لنوع من الممازحة ويحتاجون الى اشياء. لكن مقصودي ايضا ان يروا عليه الوقار في كثير من احواله يروي عليه السمك يروي عليه الاستقامة يروي عليه الصلاة - 00:18:05

في بعض الاحيان بل حتى احيانا قد يكون من الليل وابنك يصلي من الليل وقد يكون قد يكون محتاج الى دورة المياه فيسمعك تردد كلام الله قد يكون سنك وانت لا تراه - 00:18:17

يتأثر كثيرا فاذا صدرت منك نصيحة سوف يخضع لها لانه فعلا رأك على على استقامة فيحتاج فعلا ان نراجع انفسنا في موقفنا مع كتاب الله عز وجل في بيوتنا واولادنا نقرأ ونقرئ اولادنا قد نخصص وقت كما قلت قبل قليل وقد يكون باي طريقة تراها وبخاصة اذا 00:18:31 -

انت حاولت ان يكون عليك نوع من السمت ولا مانع ان تغير حالك من الان لا تقول ان الاولاد سوف يعني آآ يتغيروا ان يقول ما هذا الجديد في ابينا؟ سوف يتعودون على الطريقة الجديدة - 00:18:56

ايكم اذا دخل سلم على اولاده السلام لبق بينما اذا دخل بعض الناس لا همه الا ان يرى ان ينقض ماذا فعلتم؟ لماذا؟ هذا غلط. هذا لا ينبغي ان تشتغلني بهذا كثيرا - 00:19:10

نبيك محمد صلی الله علیه وسلم ما عاب طعاما قط. ابدا ولا يهمه قضية الطعام وقضية نعم لا شك ان الاهتمام طيب لكن لا تكون شغلك الشاغل. ولا يكون اذا قصرروا في ان تكون كان تقيم الدنيا ولا تقعدها ولا تقعدها. كما يقال في العامي طبق البيت عن اهله كله 00:19:24

القضية سهلة. من حقك لا شك ان تأدب وتبين لكن ضع الامور مواضعها الخلطة الصغيرة قريت اني كنت الطعام تأخر او الطعام آآ طبخه او طهي وهذا قضية ما هي ما هي كبيرة - 00:19:43

لا ادري انا اظنك تتحمس للطعام ولا تتحمس لاولادك للمصلى ولم يصلي او حتى اذا كان اللباس قد كوي او لم يك او غسل او لم يغسل بين موادك لم يصلي نائم في فراشه. ايهم اشد - 00:19:58

لا شك التأديب والرعاية وعدم الغفلة ترتيب البيت مطلوب لكن ايضا هناك امور مهمة واولويات ترتبتها ولا تكون هذى شغلك الشافي عليك السمت والادب والوقار والسلام والتحية الالفاظ الطيبة والمؤدبة هذى تؤثر كثيرا ويتغير - 00:20:15
سوف ترى ان البيت يتغير كثيرا الامر الثاني لو لم يتغير ولو لم ترى نتائج لا تكترت لماذا؟ لأن قطعا الحل الجديد اللي انت فيه احسن بكثير - 00:20:38

حينما يعمر سانك بذكر الله عز وجل. انت المستفيد حتى وان لم يستفيد الاخرون. لانه ليس عليك هدفهم ان هذه قضية مهمة جدا وتحتاج الى ان نراجع فيها انفسنا. واكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:20:49
اشهد ان لا اله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيدى الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين - 00:21:09

وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ولا زال الكلام موصولا مع الحديث الثالث والثلاثين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه حيث بلغنا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:31
وما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبة - 00:21:56

حيث كان الحديث بالامس عن القرآن كتاب الله عز وجل ومعجزة محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة الباقية وحجة الله على خلقه اجمعين وقلنا ان الكلام سوف ينقسم في هذا الى ثلاثة اقسام حديث عن القرآن - 00:22:24
و الحديث عن المساجد وحديث عن الذكر في المساجد اما المساجد فهي بيوت العبادة عند المسلمين وكل ملة لهم منسك ولهم متعبد ولهم دور للعبادة من الصوامع والبيع وغيرها المسلمين اختصوا بالمساجد - 00:22:57

ولكن حينما تنظر لوظيفة المسجد في الاسلام وتقارنه بوظائف دور العبادة في الملل الاخرى لن تجد هناك اي مقارنة المسجد في الاسلام له دور عظيم وكبير ولم يكن هذا الدور - 00:23:42

وليد او بسبب مرور الايام والاعصار والازمان وانما كان منذ ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واول شيء بدأ به بناء المسجد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:14

وارتباطه مع المسجد واحوال امور المسلمين وادارتها من خلال المسجد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتبيين من ذلك العجب العجاب لكم فعلا ان تتأملوا وتتفكر في دور هذا المسجد في ديار المسلمين - 00:24:44

على ما فيه من ضعف وعلى ما اصاب امة الاسلام خلال تاریخها الطویل من فترات انحسار وفترات امتداد ونحو ذلك لكن تأملوا ارتباط الناس بالمسجد وضع العبادات وانواع العبادات وبالتعبير المعاصر انواع الانشطة - 00:25:21
التي تدار من خلال المسجد به تدركون اولا عظمة هذا الاسلام وشموله وواقعیته وكما قلت هذه الانشطة وهذه وظائف لم تكن وليدة التجربة ولم تكن وليدة تراكم السنين وتعاقب الاجيال - 00:25:53

والعصور وانما منذ اسس النبي صلى الله عليه وسلم المسجد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال المسجد تتبيين له هذه الوظيفة العظيمة وهذه الرسالة الكبيرة والحديث عن المسجد حديث طویل - 00:26:19
اذا لوحظ فيه عدة جوانب اذا لوحظ فيه بناؤه اذا لوحظ في ظله اذا لوحظ فيه وظائفه اذا لوحظ فيه تنوع المساجد وبخاصة مثلا مساجد المسلمين الكبرى الثلاثة هذه لها خصائصها - 00:26:41

ولها مزاياها المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ثم المساجد الاخرى فيتنوع الحديث ويتشعب ويقول لو ان الانسان استقصى هذه عناصر وامثلها ولكن لا مانع ان الاشارة الى بعض ما يسمح به المقام مما يفيد - 00:27:05
حسب ما تقتضيه المناسبة الله عز وجل يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين - 00:27:38

ويقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ويقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال.

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة - 00:27:58

ويقول ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لو وقفنا حتى عند هذه الایات ومعانيها ودلائلها ايضا لطلبنا - 00:28:18

المقام الاولى تبين صفات عمال المساجد انما يعمم مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة فالمطلوب اولا عمارة المسجد والشرع حت على عمارة المسجد والمقصود هنا العمارة المعنوية - 00:28:40

التي هي غاية انشاء المساجد وبناء المساجد وتأسيس المساجد ان تعمم عمارة حقيقة بذكر الله عز وجل ومن هنا لا يعمم المسجد على الحقيقة والعمارة المطلوبة الا من امن بالله واليوم الاخر - 00:29:15

واقام الصلاة واتى الزکاة ولم يخش الا الله لو انك ربطت هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال - 00:29:41

ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل قلبه معلق بالمساجد تأمل هذه العبارة وتأمل كيف هذا استحق ان يستظل بظل الله عز وجل وبظل عرشه يوم لا ظل الا ظله معلومنا - 00:30:01

السبعة او بقية السبعة لكن جاء معهم هذا الذي قلبه معلق بالمساجد يقول الامام النووي رحمه الله ليس المقصود للتعلق بالمساجد ان يقيم الانسان طول وقته في المسجد ليس هذا في المطلوب - 00:30:33

انما يحظى التعبير قلبه معلق بالمساجد متعلق مما يدل على انه قد يكون خارج او حتى كثيرا ما يكون خارج المسجد فهو متعلق بالمسجد. اذا خرج منه يريد ان يرجع اليه - 00:30:57

ولا يتعلق قلبه بالمسجد الا لانه يعمم المسجد ما هي وظيفته وظيفته ان يذكر اسم الله فيه ويذكر فيها اسمه وصور الذكر المطلوبة في المسجد طولية منها طبعا حديث الباب - 00:31:17

ما اجتمع قوم في بيته من يوتين يتلون كتاب الله ومنها واهمنها الصلاة الصلوات الخمس وصلاة الجمعة هذه هي وظيفة كبرى واساسية ورئيسية للمسجد ثم الوظائف الكثيرة وبخاصة اذا نظرنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:38

كثير من الانشطة كانت تدار في المسجد القضاء والفتية والتدريس بل حتى تجهيز الجيوش كثير من من الامور التي تجري حتى اللعن حينما يجري بين الزوجين يجري في المسجد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط بعضا - 00:32:06

الاسرى في زوال المسجد وفي امور كبيرة وكثيرة هذا الذي قد تعلق قلبه بالمسجد حبا للمسجد وحبا لما يجري في المسجد وبخاصة من ذكر الله عز وجل والتوجه الى الله سبحانه وتعالى بانواع الذكر - 00:32:32

اذا ما تعلق قلبه بالمسجد الا لقوه ايمانه انما يعمم مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزکاة ولم يخش الا الله الثانية في بيوت اذن الله ان ترفع - 00:32:56

ترفع بمعنى تعظيم وتكريم. في بيوت اذن الله ان ترفع اذا حق المساجد ان تكرم والتكريم سواء كان تكريما حسينا من حيث بناؤها والاهتمام بها ونظافتها وابعاد كل شيء يؤثر على - 00:33:14

احترامها وصيانتها سواء فيما يتعلق بالاذكار والواسخ والبصاق او فيما يتعلق حتى امتهانها من ناحية المعنى كاحاديث الدنيا او حتى يجري فيها فسوق او سباب او شحنة او مشاجرة بل حتى - 00:33:39

الروائح الكريهة من حيث اكل الثوم والبصل وما يلحق به من كل ما يجلب رائحة كريهة للمسجد ولرواد المسجد كما انه في المقابل تطبيبيها وتجمیرها والاهتمام بها وفرشها واصطهادها والعنابة بها وصيانتها وترميمها كله - 00:34:01

وذلك من رفعتها في بيوت اذن الله ان ترفع ما تعظم وتكرم والمسجد يسمى بيت الله وهذه الاظافرة اظافرة تشريف وتكريم عرفها الله عز وجل لنفسه تكريما وتشرييفا لها ولها - 00:34:23

تعظيمها من تعظيم حرمات الله وتعظيمها تعظيم لشعائر الله المسجد من شعائر الله والمسجد من حرمات الله. ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:34:48

في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه واذا وظيفتها ان يذكر فيها اسم الله عز وجل وذكر اسم الله سوف نتكلم عنه في حديث الباب ان شاء الله. كذلك حث - [00:35:06](#)

الشارع على كما قلنا عمارة المسجد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما غدا او راح من غدا الى المسجد او راح - [00:35:23](#)

اعد الله له نزلا كلما غدا روزا بمعنى نزل في الجنة كلما غدا او راح ونزل المقام والمقامات كما تعلمون بالنسبة للجنة متدرجة ومتربطة وهي والجنة درجات وتزداد ويتحقق المؤمن باذن الله فيها درجاتها حينما - [00:35:41](#)

يتزود من العمل الصالح ويخلص فكلما غدا او راح الغدو في الصباح. والرواح في العشي مما يوحى الى قضية صلاة الجماعة لان صلاة الجماعة غدو وروحان بكور واصال وعشي وابكار - [00:36:06](#)

عمارة المسجد العمارة المعنوية هي على هذا النحو اما العمارة الحسية فكذلك بمعنى ان يبني المسجد وان يهتم المسلمون ببناء المساجد ولا شك انه عموما المسلمين فيما يتعلق المساجد فيهم احسان كثير - [00:36:34](#)

وفيهم خير كثير وحينما تراجع تاريخ الامة في مساجدها ترى شيئاً كثيراً وترى اعمالاً حسنة وللمسجد دوره الكبير طوال تاريخ الامة وحث النبي صلى الله عليه وسلم على فضل بناء المسجد - [00:36:59](#)

من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من بني لله مسجداً ولو كمحض قطعة بني الله له بيتاً في الجنة الحمد لله يهديكم الله السلام من بني لله مسجداً ولو كمحض قطعة. بني الله له بيتاً في الجنة - [00:37:26](#)

لماذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم بممحضقطة ما هي اللطيفة والحكمة في تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بممحضقطة ولم يمثل بغيرها ولم يغرك عش طائر او - [00:37:49](#)

اي وانما خص ها يا مشايخ من بني لله مسجداً ولو كمحض قطعة بعض العلماء تلمس لذلك لطيفة وان كان المعنى واضح والمقصود يعني انه مهما كان مهما قل المسجد - [00:38:07](#)

فان له لاصحه اجرا وثوابا ولكن المقصود يعني حاول العلماء ان ان يتلمسن نوع من اللطائف او الحكمة في تخصيص ممحضقطة دون دون غيرها من سائر الطيور انتم تعرفون القطعة نوع من - [00:38:28](#)

الطيور طائر في حجم الحمامات الصغيرة ومحروفة بدلالتها لا تضيع وترجع الى مكانها حتى ولو مشت او طارت مسافات يقال اهدي من القطعة هل من يغير جناحه الى من قد هويت اطير - [00:38:48](#)

ما ووجه ما هي النكتة اللطيفة في تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم او تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم القطعة في التنفيذ ببناء المسجد لا ليس المقصود لا ها - [00:39:18](#)

لا فلماذا كان عصفوراً عصفوراً اصغر من حجمها العصفور افضل من القطاه مساهمات الجميع ايش دخل مساهمة الجميع يعني يحكم احسن يعني يعني احسن يعني؟ نعم يقول لان القطع زميلكم يقول لانه لا ليس هو احسن من يعني عشه وانما هناك طيور اخرى تبني احسن منه - [00:39:44](#)

لا لا ما يbedo هذا وليس قضية مقارنة بين لان الطيور غالباً الله سبحانه وتعالى هداها لبناء عشاشها بطريقة اليت فيها شيء افضل من شيء وانما لها خصائص ما في مقارنة بينها فيما يbedo - [00:40:13](#)

لا انتم اخذتوه لما ذكرت الهدایة لا ما لها علاقة بالهدایة لان كل اكتر الحيوانات كلها اكتر الطيور تعود الى او كارها اكتر الطيور طبعاً لا تغيب عن او كارها كلها تعود لكن هي مشهورة فقط بدقة الدلالة والا لا ليس هذا المقصود - [00:40:28](#)

لهذا قاله زميلك السابق يقول ان المقصود بالتمثيل التصغير لا هو يعني موقع يمثل بشيء اصغر من ذلك كما قلنا قد يكون آآعش العصفور اصغر من عش القطعة مثلاً - [00:40:45](#)

ذكر العلماء شيئاً غير هذا. على كل حال انا اعرف انكم قدرتوا اليه. لانه انهم من باب شخذ الاذهان الا ان شنتم اترككم تبحثون ما عندي مانع ها يبحثون الى غد ما في معنى - [00:41:00](#)

ها خير ان شاء الله بعض العلماء لان القطة هي التي تضع عشها على الارض بينما اكثر الحيوانات تضعها اما في الاسقف والا في الاشجار لكن ما تطبع عشها على الارض وانما القطة تطبع عشة على الارض - 00:41:19

يعني تبيظ في على نفس سطح الارض لا تبني او لا لا تطبع عشها على لا على شجر ولا على اسقف ولا على جدران النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يدل على فضل بناء المسجد وان من بنى لله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة - 00:41:39

هو معلوم ان هذا من من اعظم ما يمتناه المسلم حينما يوفق الله العبد لبيت في الجنة يعني انه من اهل الجنة لان لا تكون الاعمال الصالحة ويستحقها صاحبها الا اذا كان من اهله - 00:42:04

بناء المساجد لها فضلها. والنبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ حينما هاجر الى المدينة اول ما بدأ المسجد وبنى المسجد عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا المسلمين في مساجدهم يتخيرون مواقع - 00:42:26

يكون غالبا في وسط الحي او في وسط البلد بحيث انها آن تكون سهلت الوصول اليها بل حتى اذا رأيتم كما يقول ما يعبر بالعمارة الاسلامية او تخطيط المدن او التخطيط العماني - 00:42:46

للمدن غالبا يجعلون المسجد هو مركز البلد او مركز الحي وكل الشوارع والبيوت منطلقة من المسجد وراجعة اليه لانه هو المركز وهو منطلق الحي ومنطلق البلد ينطلقو منه ويرجعون اليه - 00:43:07

وحقيقة يعني هذه القضايا يجب ان تهتم او ان تناول من المسلمين عنایتهم ولو انه فعلا اخذت الامة بنفسها وفعلا استعادت كما يقال كيانها واستقلت بمنهجها وبفكرها وبتربيتها فانها سوف تغير كثيرا مما عليه في الوقت الحاضر - 00:43:30

من مستجلبات او اشياء جاءت من الاعداء قد لا تتناسب مع طبيعة تعاليم الاسلام وان كانت طبعا لا ترفض كل جديد الاشياء المفيدة ناخذها من اي جهة جاءت لكن ما كان منها - 00:43:56

اما انه يؤثر على منهج الاسلام او يعارضه فهذا هو المرفوض اما ما كان فيه افاده فهذا طبعا معلوم انه لا لا يرفض فالقصد ان المسجد له منزلته وله موقعه - 00:44:13

وله وضعه في التخطيط وفي البلد وفي الحي اه لان وظائفه متعددة ابن السبيل الغريب وطالب العلم بل حتى احيانا الانسان يجعله متنفس قد تكون فعلا تحس بنوع من الضيق في بيتك او نوع من ان تحتاج الى متنفس فتذهب الى المسجد. سواء قرأت او استلقيت او جلست باي حال من - 00:44:30

حاولت حسب متنفس واحيانا تعرفون مرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ابنتي فاطمة رضي الله عنها فسأل عن علي وزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فذهب فوجده في المسجد - 00:45:06

نائما فايقظه وقال قم ابا تراب او نحو من ذلك ولعله كان ايضا قد يكون بينه متشاجرا مع زوجه فاطمة رضي الله عنها فذهب الى المسجد وابن عمر ايضا كان احيانا كان اعزب وكان يجلس في المسجد - 00:45:23

آآ قد يكون ايضا اشياء تلحق بالمسجد للغرباء والفقراء مثلا اصحاب الصفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عهد ابي بكر كان في مسجد الصفة ملحقة بالمسجد صوفة ملحقة بالمسجد يعني غرفة ملحقة بالمسجد يؤوي اليها ابن السبيل والفقير وكان آآ - 00:45:41

اهل الحي واهل المدينة قد ما زاد عندهم من طعام او من اشياء او وقد يكون نوع صدقات او نوع اشياء تبرعات تذهب اليهم فكان ولعل مثل هذا يجعل اه النفوس كريمة لانه فيه نوع من الاختفاء وفيه نوع من اخفاء الصدقة وانما تصل الى المسجد والمستحق يأخذ منها - 00:46:02

فقد تكون هذا النوع من الوظائف وان كانت ليست هي كل الوظائف المقصود ان مسجد تحس انه هو الجامع للحي والجامع لاهل الحي وآآ هو منطلق الحي بوظائفه وبارتباطاته ونحو ذلك - 00:46:26

لا نريد ان ندخل في تفاصيل كثيرة فيما يتعلق بعمارة المساجد من حيث اولا كما قلنا الاهتمام بها من حيث النظافة وجودة البناء لكن يأتي قضية الاسراف المبالغة في زخرفة المساجد - 00:46:48

والبالغة في الصرف عليها هذا في خطأ كبير ويخطئ بعض الناس حينما يبالغون في الانفاق الكبير الباهظ على المساجد انفاقا اه يصل الى حد الاسراف وان لا شك ان الاهتمام ببيوت الله - [00:47:08](#)

هذا من افضل القربات ويدل على نوع من الخير في قلب هذا المحسن وحبه لي على الامور المرتبطة بشعائر الاسلام لكن ينبغي ان لا نصل الى حد الاسراف وانكم قد تلاحظون - [00:47:25](#)

مساجد اه تكلف اصحابها وصرفوا عليها نفقات باهظة لو انهم وفروا كثيرا منها لا آآ شملت مساجد اخرى في بلاد وفي موقع اخرى تحتاج الى اقل من ذلك بكثير وينبغي التناصح في هذا التواصي به - [00:47:43](#)

سواء فيما يتعلق تكاليف البناء او فيما يتعلق بالزخرفة والنقوش او فيما يتعلق بالاضاءة او فيما يتعلق النجف ونحو ذلك من الاشياء الباهظة حتى انه حتى قد يوجد ايضا في - [00:48:06](#)

تاریخ الاسلام القديم ايضا تحس ان هناك نوع من الفخامة في بعض المساجد كان ينبغي ان تكون اقل من ذلك وان كانت كما يقال تدل على نوع من الفن المعماري كما يقول لكن هذا كله لا يسوغ ان الانسان يخرج الى دائرة الاسراف - [00:48:21](#)

هذا فيما يتعلق المسجد من حيث بناءه والمهم في ذلك حقيقة هو دور المسجد ولساعه المسجد فيما يتعلق بانواع الانشطة التي تمارس فيه لو ان الناس مع انهم الان توسعوا - [00:48:39](#)

وتفتحت لديهم المعرف كما اشرنا حينما تكلمنا عن العلم فان الناشئة تعلمت وصار لها خاصة فيما يتعلق بالمدنية المعاصرة صار للشباب وللأطفال تطلعات كثيرة ينبغي ان يعاد النظر في وظيفة المسجد بحيث تستوعب - [00:49:01](#)

امثال هؤلاء الاطفال وهؤلاء الفتيا فممكن ان يلتحقوا بالمسجد انواع من الانشطة التي لا تتعارض مع رسالة المسجد حقيقة قد يكون مدارس خاصة في المسجد وقد حتى يقول ان تكون انشطة صحية في المسجد - [00:49:27](#)

بمعنى ملحقة بالمسجد مصطفى بن صغير مكتب اجتماعي فيما يتعلق باحوال الاجتماعية للحي فيما يتعلق بالزواج فيما يتعلق بمساعدة المحتاجين فيما يتعلق بامور كثيرة لو ان هذه الانشطة انطلقت وهذه لا مانع منها كما قلنا لو لو نظرنا الى - [00:49:51](#)

اه الاعمال التي كان - [00:50:12](#)